

2 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | مسامين الكتاب

ونهج المؤلف فيه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج - 00:00:23

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم مع فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار علماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بشرح كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية المذكور رحمه الله - 00:00:42

في مستهل هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله شيخ صالح حياكم الله وببارك فيكم في الحلقة الماضية تحدث فضيلتكم عن شيخ الاسلام رحمة الله المؤلف واثر فيمن جاء بعده - 00:01:02

واغتراف شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ما خلف من ميراث العلمي ووعدتهم ان يكون حديثنا في هذه الحلقة قبل الدخول في الكتاب عن مسامين الكتاب ونهج المؤلف فيه - 00:01:20

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد من جملة مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية المفيدة التي تلامس حاجات الناس - 00:01:33

في كل زمان وفي كل مكان لانه رحمة الله يفترف من الكتاب والسنة. نعم ومن هدي السلف الصالح ولا شك ان هذه المصادر صالحة لكل زمان ومكان ومن جملة مؤلفاته المهمة - 00:02:01

هذا الكتاب الذي بين ايدينا والذي هو لا يزال تحت عنابة العلماء يهتمون به ويستفيدون منه ويقرأونه ويدرسونه في المساجد وهو وهو كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم وذلك لان الله سبحانه وتعالى اراد لهذه الامة ان تتميز - 00:02:28

عن غيرها من الامم بدينها كتاب ربها وسنة نبيها بأخلاقها في معاملاتها وفوق ذلك كله في عقيدتها وعبادتها فالله اراد لهذه الامة ان تتميز عن غيرها من الامم لانها هي الامة القدوة - 00:03:05

التي جعلها الله آآ التي جعلها الله امة وسطا لتشهد على الامم يوم القيمة قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال تعالى كنتم خيرا امة اخرجت للناس - 00:03:36

تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فهذه المكانة تقتضي ان هذه الامة تتميز عن غيرها ولا تذوب في غيرها لانها امة قائدة ورائدة فلا بد ان تتميز عن غيرها مما - 00:04:01

من الامم ولا سيما الاممتين المغضوب عليهما وهم اليهود والضاللون وهم النصارى وصار اليهود مغضوبا عليهم لانهم عندهم علم ولكنهم لم يعلموا به فكل من اتصف بهذه الصفة من العلماء الذين لا لا يعلمون بعلمهم - 00:04:34

او يشترون به ثمنا قليلا ويكتمونه فانهم مغضوب عليهم او الذين ليس عندهم علم ولا يهتمون بالعلم وانما يهتمون بالعبادات والتقرب الى الله لكن من غير علم ولا يحرصون على العلم - 00:05:06

كالنصارى الذين آآ يجتهدون في الرهبانية ويجتهدون في العبادة لكن على غير علم وانما يتبعون ما تملية عليه رغباتهم او اجتهاداتهم

وعلى غرارهم الصوفية الذين نحو هذا المنحى يجتهدون في العبادات - 00:05:33

ولا يهتمون بالعلم حتى انهم يزهدون في العلم ويقولون ان طلب العلم يشغل عن العبادة اي سبحانه الله هل تكون العبادة بدون علم
يقولون ان طلب العلم يشغل عن العبادة - 00:06:09

ولذلك يحذرون من طلب العلم والجلوس الى العلماء يحرضون على مزاولة طقوس طقوسا عبادات لم تؤسس على علم ورهبانية
ابتدعواها ما كتبناها عليها ومع هذا لم يقوموا بها فما رعوها - 00:06:30

حق رعايتها وهذه سنة الله ان من ان غلى في العبادة واشتد فيها انه ينقطع كما قال صلى الله عليه وسلم كالمنبت لا
ارظ انقطع ولا ظهر ابقى - 00:06:59

هذه طريقة النصارى طريقة المتصوفة والنساك الذين يجتهدون في العمل والعبادة ويزهدون في طلب العلم والتفقه في دين الله عز
وجل بل منهم من يقول ان العلم يأتيك بدون تعلم - 00:07:19

يفتح عليك فاذا اجتهدت في العبادة والذكر فيأتيك فيوضات ولا تحتاج الى بل ان غولاتهم يقولون اننا نأخذ عن الله مباشرة. سبحانه
الله. ولا نحتاج الى الرسل ولا الى الكتب - 00:07:41

وانما نأخذ عن الله مباشرة هكذا يقول غالاتهم وهذه نتيجة الاعراض عن تعلم العلم النافع المبني الذي يتمثل العمل الصالح والله جل
وعلا حذرنا من الطريقين وامروا بالطريق الوسط فقال سبحانه اهدا صراط المستقيم - 00:08:01

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الظالين الذين انعم الله عليهم هم الذين جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح
وهذا هو الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الرسول صلى الله عليه
وسلم بعث بالامرین لم يبعث بشيء واحد علما بدون عمل او بدون علم - 00:08:49

بل بعث بالامرین وهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا حذرنا من طريق
المغضوب عليهم وهم الذين يتعلمون وقد يتبحرون في العلم لكنهم لا يعملون بعلمهم - 00:09:06

بل يعملون بحسب اهوائهم وشهواتهم واغرائهم او انهم يكتمون العلم بمقابل طمع يأخذونه يكتمنه ولا يبينونه للناس ويشترون به
ثمنا قليلا والفرقة الثانية هم الظالون ولا الظالين وهم الذين بينما طريقتهم انهم يأخذون جانب العمل - 00:09:29

ويزهدون في العلم والتعلم فالصراط المستقيم يقتضي الصراط المستقيم يقتضي مخالفة الطائفتين ولهذا قال جل وعلا اهدا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم يعني غير صراط المغضوب عليهم - 00:09:59

ولا الظالين اي غير صراط المغضوب الضالين وكما في الاية الاخرى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم
عن سبيله عن سبيله. ذلك وصاكم به لعلكم تتلون - 00:10:25

فلما كان صراط الله يقتضي صراط الله المستقيم يقتضي مجانية الفريقيين المغضوب عليهم والظالين وهم كلهم في النار اصحاب
الجحيم انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فالمغضوب عليهم - 00:10:48

والظالون كلهم في الجحيم وصراط الله ينهى عن طريقهم صراط الله ينهى عن طريق المغضوب عليهم والضالين فموضوع هذا
الكتاب هو في تفصيل هذه الاية العظيمة او هذه الآيات العظيمة - 00:11:16

وفي تفصيلها وبيانها يريد الشيخ رحمة الله ان هذه الامة تتميز كما ميزها الله سبحانه وتعالى بأخلاقها في عقيدتها وفي معاملاتها
وفي اخلاقها وفي عبادتها تتميز عن غيرها من الامم - 00:11:36

حتى تكون لها القيادة العالمية التي جعلها الله لها وما لم تتميز فانها لن تستطيع القيام بهذه المهمة العظيمة اذا ذابت في الامم فانها لا
تستطيع القيام بهذه المهمة العظيمة - 00:12:01

التي حملها الله اياها فالشيخ رحمة الله يقول ان الصراط المستقيم يقتضي لمن سار عليه ان يتتجنب طريقة المغضوب عليهم وطريقة
الظالين الظالين ولا يخرج العالم عن هذين الطريقتين او عن هذه الطرق الثلاث - 00:12:25

اما طريق المنعم عليهم واما طريق المغضوب عليهم واما طريق الظالين لا يخرج العالم عن هذه التقاسيم فعلى فلذك الشيخ رحمة الله الف هذا الكتاب بهذا الموضوع العظيم الذي يقصد به ان تتميز الامة - 00:12:50

الاسلامية صفاتها الدينية والدنيوية ان تتميز عن غيرها من الامم وان لا تسلك مسالك الامم التي حادث عن صراط الله سبحانه وتعالى اذا هذا يا شيخ قد لا يتفق مع ما يدعى اليه من العولمة اي نعم توحيد الثقافة لا هذا هذا يعارض ويخالف - 00:13:12
بيان آآ الدعوة الى العولمة والدعوة الى التفاهم بين الاديان والحوار بين الاديان والى اخره طبعا هو المقصود اطيعونا واتبعونا لكن تسمى العولمة مسمى المقصود منه طمس الاسلام - 00:13:44

وان يسبر في ركابهم يبقى اسمه ولكن يسير في ركابهم هذا قصدهم طمس الاسلام ويبقى اسماء لا حقيقة فهذا يقتضي من المسلمين ان يتتبهوا لهذا وان يعتزوا بدينهم وبشخصيتهم الدينية - 00:14:04

والا يخضعوا اه دعاية اعدائهم. الله جل وعلا يقول ولن ترطئ عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم - 00:14:26
ما لك من الله من ولی ولا نصير الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءه. ابناءهم وان فريقا منهم فيكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربک فلا تكون من المترفين - 00:14:44

فلا نطبع اليهود والنصارى ولو اطعنهم في شيء ما رضيوا لا بد ان ان نطبعهم في كل شيء حتى نتخل عن ديننا نهائيا ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:15:04

فهذا امر يجب على المسلمين ان يتتبهوا له وهذا هو مقصود الشيخ من موضوع هذا الكتاب الذي بين ايدينا الا تذوب الامة الاسلامية مع الامم وان لا تسایر الامم فيما يظر بدينه - 00:15:20

وعقيدتها وانما تتمسك بدينه وعقيدتها استمسك بالذي اوحى اليك انه على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف وسوف تسألون وكما في قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - 00:15:40

ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنو عنك من الله شيئا وان الطالمين بعظامهم اولئك بعظ والله ولی المتقين فهذه الامة لها مكاناتها فان تركتها ضاعت وضيّعت نفسها - 00:16:05

فلا مجال لبقاء عز هذه الامة ومكانتها الا بالتمسك بها الدين والحذر من دعایات الظلال والحد من الخداع والمكر الذي يروجه الاعداء ويدعون اليه في كل زمان وفي كل مكان - 00:16:28

وموضوع هذا الكتاب يتلخص في ان المسلمين يتتجنبون طريقة اليهود ويتجنبون طريقة النصارى ويتجنبون طريقة الجاهلية. نعم. لانه ذا بحث في امور الجاهلية ايضا تجنبوا يتتجنبون طريقة الجاهلية من الامم - 00:16:55

الذى آآ الذين كفروا بالله عز وجل تركوا دين الانبياء وصاروا على جهل وضلالة فهذا مقصود الشيخ رحمة الله انه يقصد من هذه الامة انها تسیر على المنهج - 00:17:17

الذى اختاره الله لها والا تلتفت يمينا او شمالا الى ما عليه اهل الضلال سواء كانوا من الكتابيين او من الامميين من اهل الجاهلية او من الاعاجم او غير ذلك - 00:17:40

هذا قصد الشيخ في هذا الكتاب وهو انه اول شيء يبحث في امور العقيدة وان المسلمين يتمسكون بعقيدتهم وهي عقيدة التوحيد ويتجنبون طريقة الشرك ووسائل الشرك فهو تطرق الى ما عند اليهود والنصارى - 00:17:58

من الغلو في انبائهم والغلو في صالحهم فانه صلی الله عليه وسلم وهو في سياق الموت يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد - 00:18:24

فاني انهاكم عن ذلك قال صلی الله عليه وسلم آآ ام المؤمنين التي ذكرت له ما رأته في الحبشة من الكنائس وما فيها من الزخارف قال صلی الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح - 00:18:45

بنوا على قبره مسجدا مصور فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. اعوذ بالله. فهذا اهم شيء انا نتميز بعقيدتنا وان نحذر من

التشبه بالنصارى باليهود والنصارى في الغلو في الانبياء - 00:19:04

والغلو في الصالحين والبناء على القبور الصلاة عند القبور وهذا مما بحثه الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب ثم ايضا ان الشيخ رحمه الله تطرق الى اه منع التشبه بالكافر في اعيادهم - 00:19:25

في اعيادهم لأن الكفار لهم اعياد كثيرة ومتعددة الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من التشبه بهم في اعيادهم ومشاركتهم فيها او احداث اعياد تشبهها عندنا قال صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة - 00:19:48

وكان لأهل المدينة اه يوم النيروز والمهرجان وهي متسلبة من من الفرس والروم قال صلى الله عليه وسلم ان الله ابدلكم بذلك آآ عيدين عيد الاضحى وعيد الفطر وعيد الاضحى. الاظحي - 00:20:09

فاعياد المسلمين سواء كانت زمانية وهي عيد الفطر او عيد الاضحى او مكانية وهي المشاعر مشاعر الحج في عرفة ومزدلفة ومنى والمسجد الحرام هذه اعياد المسلمين المكانية فلا نزوح ونحدث اعياد مكانية - 00:20:34

او اعياد زمانية غير ما جعله الله لنا فان هذا من اهم الامور ايضا واعياد الموالد عيد المولد النبوى او تشبيها او تشبيها بعيد المسيح مولد المسيح الذي يعمله النصارى - 00:20:59

ولا يزالون يعملون نهانا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيذا - 00:21:21

يعنى مكانا للتردد والاجتماع عليه للتردد وعليه والاجتماع فيه فالمشروع في قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان من سفر من قدم من سفر سواء من اهل المدينة - 00:21:36

او من الطارئين على المدينة المشروع له ان يصلى في المسجد النبوى ما تيسر له ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه. السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته - 00:21:54

السلام عليك يا ابا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا عمر الفاروق ورحمة الله وبركاته ثم ينصرف ولا يكرر السلام كل ما دخل الى المسجد النبوى اذا سلم عليه اول ما يخدم - 00:22:09

فان هذا يكفي ان الصحابة لم يكونوا يتربدون على قبر النبي صلى الله عليه وسلم كلما دخلوا ذهبوا اليه فهذا من التشبه باليهود والنصارى في غلوهم في انبائهم وصالحيهم فنحن - 00:22:26

حدرنا نبينا صلى الله عليه وسلم من الغلو بالأشخاص او الغلو في الامكنة او الغلو في الازمنة يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو - 00:22:48

فان ما اهلك من كان قبلكم الغلو والغلو يفضي الى الهلاك الى فساد العقيدة الى فساد العبادة الى اشياء كثيرة والحكمة تقول كل شيء تجاوز حده انقلب الى ضده - 00:23:09

فالاعتدال والوسطية هي المطلوبة في كل شيء اذا الشيخ الله اليكم اختيار هذا العنوان انه الصراط المستقيم يقتضي المخالفه ليتذكر المسلم كلما عن له ما يشبه اعمال اولئك المغضوب عليهم او الظالين مثل ما تفضلتم اليهود او النصارى او اهل الجاهلية وما احدث في الدين من البدع ان لزوم الصراط المستقيم يقتضي منه مباشرة - 00:23:29

في امور الدين. نعم. في امور الدين بلا شك هذا. انا نخالفهم ونبقى على ديننا فان دينهم لا يخلو من احد امررين. نعم. اما انه محرف ومغير ومبدل واما انه منسوخ - 00:23:53

بديننا منسوخ بدیننا فنحن لا نأخذ من دين اليهود والنصارى شيئا وانما نأخذ دیننا لانه ناسخ لما قبله السنن بحاجة الى انا نأخذ من اديانهم او من عبادتهم او من تصرفاتهم. نعم. احسن الله اليكم وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية - 00:24:13

في هذه الحلقة من اقتضاء الصراط المستقيم مخالفه اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله يشرحه فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان في نهاية اللقاء هذه تحية مهندس الصوت زميلي يحيى زرب حتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم

